(عَنِ الأئِمّـَةِ) .

إذا كَانَ السّـَيْفُ عَرِيضاً فَهُوَ صَفِيحَةٌ .

فإذا كَانَ لَطِيفاً فَهُوَ قَضِيب .

فإذا كَانَ صَقِيلاً فَهُوَ خَشِيب (وهُوَ أيْضاً الّذي بُدِئَ طَبْعُهُ ولم يُحكَمْ عَمَلُهُ) .

فَإذا كَانَ رَقِيقاً فَهُوَ مَهْو .

فإذا كَانَ فِيه خُزُوز مُطْمَئنّـَة عنَ مَتْنِهِ فَهُوَ مُفَقّـَر (ومِنْهُ سُمّـِيَ ذو الفَقار) .

فإذا كَانَ قَطّـَاعاً فَهُوَ مِقْصَل ومِخْضَل ومِخْذَم وجرَاز وعَضْب وحسام وقَاضِبٌ و هُذَامٌ .

فإذا كَانَ يَمُرّ ُ في العِظَام فَهُوَ مُصَمّـِمٌ .

فإذا كَانَ يصِيبً المَفَاصِلَ فَهُوَ مُطَبّـِقٌ .

فإذا كَانَ مَاضِياً في الضّـَرِيبةِ فَهُوَ رَسُوب .

فإذا كَانَ صَارِماً لا يَنْثَني فَهُوَ صَمْصَامَة .

فَإذا كَان في مَتنِهِ أثْر فَهُوَ مَأْثُورٌ .

فإذا طَالَ عَليْهِ الدّـَهْر فتكسّـَر حَدّـُهُ فَهُوَ قَضِمٌ .

فإذا كَانَتْ شَفْرَتُهُ حَدِيداً ذَكَراً ومتْنُهُ أنِيثاً فَهُوَ مُذَكَر (والعَرَبُ تَزْعُمُ أنّ ذلكَ مِنْ عَمَلِ الجِنّ ِ . وقَدْ أحْسَنَ ابْنُ الرّ ُومِيّ في الجَمْعِ بَيْنَ التّذكِيرِ والتّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ : (من الخفيف) : .

خَيْرُ مَا استَعْصَمَتْ بِه الكَفّ ُ عَضْبٌ ذَكَر حَدّـُهُ أنِيثُ المَهَزّ ِ .

فإذا كَانَ نَافِذاً مَاضِياً فَهُوَ إصْلِيت .

فَإذا كَانَ لَهُ بَرِيقٌ فَهُوَ إِبْريق وُينْشَدُ لابْن أحْمَرَ (من الطويل) : .

تَقَلّـَدْتَ إبْرِيقاً وعلّـَقْتَ جَعْبَةً لِتُهْلِكَ حَيّـًا ذا زُهاءٍ وَجَامِلِ .

فإذا كَانَ قَدْ سُوّـِيَ وَطُبعِ بِالهِند فَهُوَ مُهَنّـَد وهِنْدوانيّ ٌ .

فإذا كَانَ مَعْمُولاً بالمَشَارِفِ (وهي قرًى مِنْ أرْضِ العَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرّ ِيفِ) فَهُوَ مَشْرَفِيّ .

فَإذا كَانَ في وَسَطِ السّـَوْطِ فَهُوَ مِغْوَلٌ .

فَإذا كَانَ قَصِيراً يَشْتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ فَيَغَطَيهِ بِثَوْبِهِ فَهُوَ مشْمَل .

فَإذا كَانَ كَلِيلاً لا يَمْضِي فَهُوَ كَهَام وَدَدَانٌ .

فإذا امْتُهِنَ في قَطْعِ الشَّجرِ فَهُوَ مِعْضَد .

فإذا امْتُهِنَ في قَطْعِ العِظَامِ فَهُوَ مِعْضَاد